

١١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس

الحادي عشر - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من جلس قراءتنا للمختصر في تفسير القرآن الكريم ونحن في يوم الثلاثاء الحادي عشر من شهر رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:10

كنا بحمد الله وتوفيقه قد انهينا سورة التوبة ووقفنا على سورة يونس. فنبدأ على بركة الله والقراءة مع الشيخ يوسف جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين. نعم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه - 00:00:34

والمسلمات يا رب العالمين. قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم. في سورة يونس انها مكية من مقاصد السورة تقرير النبوة بالدلة ودعوة المكذبين للايمان مع تهديدهم بالعذاب. التفسير. بسم الله - 00:00:54

الرحمن الرحيم الف تلك آيات الكتاب الحكيم الف لام راء سبق الكلام على ظاهرها في بداية سورة البقرة. هذه الايات المتلوة في هذه السورة آيات القرآن المحكم المتقن المشتمل على الحكمة والاحكام - 00:01:14

اكان للناس عجا انه حينما الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. اكان باعنا للناس عن التعجب ان انزلنا الوحي على - 00:01:34

رجل من جنسهم امين اياه ان يحذرهم من عذاب الله. واخبر اياه الرسول الذين امنوا بالله بما يسرهم ان لهم منزلة عالية جزاء على ما قدموه من عمل صالح عند ربهم سبحانه. قال الكافرون ان هذا الرجل الذي جاء بهذه الايات لساحر ظاهر السحر - 00:01:54

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم ربكم فاعبدوه افلا تذكرون. ان ربكم اياه المتعجبون هو الله الذي خلق السماوات على عظمها والارض على اتساعها - 00:02:14

في ستة ايام ثم علا وارتفع على العرش. فكيف تعجبون من ارساله رجلا من جنسكم وهو وحده الذي يقضي ويقدر في ملكه الواسع وما لاحد ان يشفع لديه في شيء - 00:02:34

الا بعد اذنه ورضاه عن الشافعي. ذلكم المتصف بهذه الصفات هو الله ربكم. فاخلصوا له العبادة وحده. افلا تتعظون بكل هذه والحجج على وحدانيته فمن كان له ادنى اتعاظ علم وان كان له ادنى اتعاظ علم ذلك وامن به. الانسان اي انسان - 00:02:44

مهما صغر حجم عقله اذا فكر قليلا كيف يعبد شيئا مثله؟ مهما كان قدره. كيف هذا الكلام لا يقبله حتى الجمادات. الا ترى ان الجمادات تنقاد لك لانه حي لا تنقاد بعضها لبعض. سبحانه الله - 00:03:04

نعم اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا. انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذي كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. اليه وحده رجوعكم يوم القيامة ليجازيكم على ليجازيكم - 00:03:28

على اعمالكم وعد الله الناس بذلك وعدا صادقا لا يخلفه. ان وعد الله الناس بذلك وعدا صادقا له وعد الله الناس بذلك وعد الله الناس بذلك وعدا صادقا لا يخلفه. انه على ذلك قادر يبدأ ايجاد المخلوق على غير مثال سابق ثم يعيده بعد موته - 00:03:49

اذ في سبحانه الذين امنوا بالله وعملوا واعملوا الاعمال الصالحة بالعدل فلا ينقص من حسناتهم ولا يزيد في سيئاتهم. والذين كفروا

بالله لهم شراب من ماء متناهي الحرارة يقطع امعاؤهم ولهم عذاب موجه بسبب كفرهم بالله وبرسله. هو الذي جعل الشمس ضياء -

[00:04:09](#)

غمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون هو الذي جعل الشمس تشع الضوء هو الذي جعل الشمس تشع الضوء وتنشره وجعل القمر نورا يستنار به وقدر سيره بعدده - [00:04:29](#)
العدد منازل الثمانية والعشرين. والمنزلة هي المسافة التي يقطعها كل يوم وليلة. لتعلموا ايها الناس بالشمس عدد الأيام وفي القبر عز الشهور والسنين ما خلق الله السماوات والارض وما فيهما الا بالحق ليظهر قدرته وعظمته للناس. يبين الله هذه الادلة الواضحة والبراهين الجلية - [00:04:49](#)

وحدانية لقومه يعلمون الاستدلال بها على ذلك ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لآيات لقوم يتقون. ان في تعاقب الليل والنهار على العباد وما يصحب ذلك من - [00:05:09](#)
ظلمة وضياء وقصر وقصر احدهما وكوله والمخلوقات التي في السماوات والارض لعلامات دالة على قدرة الله لقوم يتقون الله باجتدال اوامره واجتناب نواهيه من فوائد الايات اثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وان ارساله امر معقول لا عجب فيه. خلق السماوات والارض ومن فيها وتدير الامر وتقديم - [00:05:24](#)

الازمان واختلاف الليل والنهار كلها آيات عظيمة دالة على الوهية الله سبحانه. الشفاعة يوم القيامة لا تكون الا لمن اذن الله ورضي قوله وفعله. تقدير الله عز وجل لحركة الشمس وما نقلت ولمنازل القمر يساعد على ضبط التاريخ والايام والسنين - [00:05:44](#)
ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا وطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون. ان الكافرين الذين لا يتوقعون اللقاء يخافوه ويطمعوا فيه وارتضوا الحياة الدنيا الفانية بدلا من الحياة الآخروية الباقية. وسكنت انفسهم اليها فرح. فرحة بها - [00:06:04](#)
سكنت انفسهم اليها فرحة بها. والذين هم عن آيات الله ودلائله معرضون عنها لا هم. للشمس والقمر هم وكما قال الله وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب لتعلموا عدد السنين والحساب يعني بالشمس والقمر - [00:06:24](#)

فالحساب الشمسي ثابت لا يتغير. يستفيد منه الناس من حيث ثباته والحساب القمري يتغير وليس بثابت وهذا اثنا عشر شهر وهذا اثنا عشر شهر الشمسي ثابت لا يتغير. يستفيد منه الناس من حيث ثباته والحساب القمري يتغير وليس بثابت وهذا اثنا عشر شهر وهذا ايضا دلالة ان الله سبحانه وتعالى فرق بين امور الآخرة وامور الدنيا امور الدنيا ثابتة شمس تحسب في الشمس شهر يناير شهر برد مثلا او يسمونه في شهور الاسماء الاخرى النساء مثلا - [00:07:06](#)

او الحمل او الثور او الجوزاء لها عدة مسميات لكن امور الشرع متعلقة بالقمر ليس امور الشمس متعلقة بالقمر؟ لانها اسهل حتى الناس الاميين اللي ما يعرفون يقرون يكتبون يفهمونه والشرع لعامة الخلق وليس للمثقفين وليس للمزارعين فقط نعم اولئك مأواهم - [00:07:28](#)

النار بما كانوا يكسبون. اولئك المتصفون بهذه الصفات مستقرة هم الذي يأمنون اليه والنار بسبب ما اكتسبوه من الكفر والتعذيب بيوم القيامة. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجريم تحتهم الانهار في جنات النعيم. ان الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال - [00:07:52](#)

الصالحات ويرزقهم الله الهداية الى العمل الصالح الموصل لا يرضاه. بسبب ايمانهم ثم يدخلهم الله يوم القيامة في جنات النعيم الدائم تجري من تحتهم الانهار وهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. دعاء - [00:08:12](#)
الجنة وتسبيح الله وتقديسه وتحية الله لهم وتحية الملائكة وتحية بعضهم لبعض سلام. وخاتمة دعائهم الثناء على الله رب المخلوقات كلها ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم - [00:08:32](#)
ولو يعجل الله سبحانه استجابة دعاء الناس على انفسهم واولادهم واموالهم بالشر عند الغضب مثل ما يستجيب لهم في دعائهم للخير لهلكوا. ولكن ان الله يمهلهم فيترك الذي لا ينتظره. فيترك الذين لا ينتظرون لقاءه لانهم لا يخافون عقابا ولا ولا يرتجون ثوابا يتركهم مترددين حائلين - [00:08:52](#)

المغتائبين في يوم الحساب واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. فلما كشفنا عنه ضره لم يدعنا الى ضره كذا
زين للمسرفين ما كانوا يعملون. واذا اصاب الانسان المسرف علنا - [00:09:12](#)

واذا اصاب الانسان المسرف على نفسه مرض او سوء حال دعانا متضرعا متضجعا على جنبه او قاعدا او قائما رجاء ان يزال ما
به من ضر. فلما استجبنا دعاه - [00:09:35](#)

وازلنا ما به من ضر مضى على ما كان عليه كأنه لم يدعونا لكشف ضر الاصابة. كما زين لهذا المعرض بالاستمرار في ضلاله زين
للمتجاوزين للحدود بكفرهم مما كانوا يعملونه من الكفر والمعاصي فلا يتركونه. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم
رسلهم بالبينات وما كانوا - [00:09:45](#)

وليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد اهلكنا الامم من قبلكم ايها المشركون لتكذيبهم برسل الله وارتابهم والمعاصي وقد
جاءتهم رسلهم الذين ارسلناهم اليهم بالبراهيم الواضحة الدالة على صدقهم في ما جاءوا به من عند ربهم فما استقام لهم ان يؤمنوا
لعدم استعدادهم للايمان فخذلهم الله ولم يوفقهم له كما جزينا تلك الامم الظالمة نجزي امثالهم في كل زمان - [00:10:05](#)
ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون. ثم صيرناكم ايها الناس خلفا لتلك الامم المكذبة التي اهلكناها لينظروا
كيف تعملونها تعملون خيرا فتثاب عليه او تعملون شرا فتعاقبوا عليه. من فوائد الايات لطف الله عز وجل بعباده في عدم اجابة -
[00:10:30](#)

دعائهم على انفسهم واولادهم بالشر. بيان حال الانسان بالدعاء في الضراء والاعراض عند الرخاء. والاعراض عند الرخاء والتحذير
من بذلك هلاك الامم السابقة كان سببه ارتكابهم المعاصي والظلم واذا تتلى عليهم اياتنا بيناتهم قال الذين لا يرجون لقاء نأتي بقرآن
غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان - [00:10:50](#)

والدينه من تلقاء نفسي ان نتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. واذا تقرأ عليهم الايات القرآنية الواضحة
الدالة على توحيد الله قال منكروا البعث الذين لا يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا. جئ يا محمد بقرآن غير هذا القرآن المشتمل على -
[00:11:16](#)

بعبادة الاصنام وغيره بنسخ بعضه او كله مما يوافق واهوائنا. قل لهم ايها الرسول لا يصح ان اغيره انا ولا استطيع به. ولا استطيع
بالاولى الاتيان بغيره بل الله وحده هو الذي يبذل منه ما يشاء فلست اتبع الا ما يوحىه الله الي. اني اخاف من عصيت الله باجابتكم
الي ما - [00:11:36](#)

عذاب يوم عظيم وهو يوم القيامة قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم مرمي من قبره افلا تعقلون. قل ايها
الرسول لو شاء الله الا اقرأ القرآن عليكم ما قرأته عليكم. وما بلغتكم اياه. ولو شاء الله ما اعلم - [00:11:56](#)
ولو شاء الله ما اعلمكم بالقرآن على لساني. فقد بثت في فقد مكثت بينكم زمنا طويلا هو اربعون سنة. لا اقرأ ولا اكتب ولا اطلب هذا
الشأن ولا ابحت عنه - [00:12:16](#)

افلا تدركون بعقولكم انما جئكم به هو من عند الله ولا شأن لي فيه فمن اظلم ممن افترض على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح
المجرمون. فلا احد اظلم ممن اختلق على الله كذبا فكيف لي ان اب ان - [00:12:26](#)

القرآن افتراء عليه ان الشأن ان المتجاوزين لحدود الله بالافتراء عليه لا يفوزون بمطلوبهم. ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا
ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات - [00:12:42](#)

ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. ويعبد المشركون من دون الله الهة مزعومة لا تنفع ولا تضر والمعبود بالحق ينفع ويضر
متى شاء ويقولون عن معبوداتهم هؤلاء وسطاء يشفعون لنا عند الله فلا يعذبنا بذنوبنا. قل لهم ايها الرسول اتخبرون الله العليم ان له
- [00:13:02](#)

وهو لا يعلم له شيء وهو لا يعلم له شريكا في السماوات ولا في الارض. تقدس وتنزه عما يقوله المشركون من الباطل والكذب وما كان
الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون - [00:13:22](#)

ما كان الناس الا امة واحدة مؤمنة موحدة فاختلّفوا فمنهم من بغي مؤمنا ومنهم من كفر. ولولا ولولا ما مضى من قضاء الله انه لا

يحكم بينهم فيما اختلفوا فيه في الدنيا - [00:13:42](#)

بينما يحكم بينهم فيه يوم القيامة ولولا ذلك لحكم بينهم في الدنيا فيما يختلفون فيه فيتبين فيتبين المهتدي من الضال. هذه الاية

نص ان الاصل في البشرية التوحيد والاصل في ادم وذريته الاسلام - [00:13:52](#)

ثم جاء الاختلاف والشرك بعد ذلك وما يتصوره اصحاب الآثار وغيرهم ان الشرك متجذر في الانسان هذا غير صحيح بل الشرك قارئ

على الانسان الاصل في الانسان التوحيد الف سنة ذرية ادم عليه السلام على التوحيد - [00:14:08](#)

نعم ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنكر ويقول المشركون هلا انزل على محمد اية

من ربه دالة على صدقه فقل لهم ايها الرسول نزول الايات غيب يختص الله بعلمه فانتظروا - [00:14:28](#)

اقترحتموه من الايات الحسية اني معكم من المنتظرين لها. من فوائد الايات عظم الافتراء على الله والكذب عليه وتحريف كلامه كما

فعل اليهود بالتوراة النفع والضرر بيد الله عز وجل وحده دون ما سواه. بطلان قول المشركين بان الهتهم تشفع لهم عند الله. اتباع

الهوى والاختلاف على الدين هو - [00:14:49](#)

الفرقة لماذا يقولون لولا انزل عليه اية من ربه والقرآن موجود اية هذا شأن المتكبر كلما يظهر الله على يد النبي اية يريد اية اخرى

يريد اية اخرى لان المقصود في النهاية عدم الازعان - [00:15:10](#)

نعم واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في آياتنا ولله اسرع ان رسلنا يكتبون ما تمكرون. واذا دقنا المشركين

نعمة من مطر وخصم بعد جذب وبؤس اصابهم اذا لهم استهزاء وتكذيب - [00:15:29](#)

باياتنا قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين الله اعجل مكرنا واسرع استدراجا لكم عقوبة. ان الحفظة من الملائكة يكتبون ما تدبرون من

مكر لا يفوتهم منه شيء فكيف يفوت خالقهم وسيجازيكم الله على مكركم؟ هو الذي يسيروكم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك

وجرين - [00:15:50](#)

بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج. وجاءهم الموج منكم كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين

له الدين لان انجيتنا. لان انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. الله هو الذي يصيركم ايها الناس في البر على اقدامكم وعلى دوابكم

وهو الذي يسيروكم في البحر في السفن حتى اذا كنتم في - [00:16:10](#)

في البحر وجرت بهم بريح طيبة. فرح الركاب بتلك الريح الطيبة فبينما هم في فرحهم جائتهم ريح قوية الهبوب. وجاءهم موج البحر

من كل جهة وغلب على ظنهم انه مالكون دعوا الله وحده ولم يشركوا معه غيره قائلين فان انقذنا من هذه المحنة المهلكة لنكون من

الشاكرين لك - [00:16:40](#)

ولم يشركوا معه غيره قائلين لان انقذتنا من هذه المحنة المهلكة لنكون من الشاكرين لك على ما انعمت به علينا فلما انجاهم اذا هم

يبيغون في الارض بغير الحق. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة - [00:17:01](#)

دنيا ثم اليها مرجعكم فنبئكم بما كنتم تعملون. فلما استجاب دعاءهم وانقذهم من تلك المحنة اذا هم يفسدون في الارض بارتكاب

الكفر والمعاصي والاثام. افيقوا ايها الناس انما عاقبة بغيكم السيئة على انفسكم فالله لا يضره بغيكم تتمتعون به في الحياة الدنيا

وهي فانية. ثم اليها - [00:17:20](#)

يوم القيامة فنخبركم فنخبركم بما كنتم تعملون من المعاصي واجازيكم عليها انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به

نبات الارض مما يأكله الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهله انهم قادرون عليها اتاه امرنا اتاه امرنا ليلا

او - [00:17:40](#)

فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون. انما مثل الحياة الدنيا التي تتمتعون فيها بسرعة

انتظارها كمثل مطر اختلط به نبات الارض مما يأكل الناس من الحبوب والثمار ومما تأكل الانعام من الحشيش وغيره حتى اذا اخذت

الارض لونها الزاهي وتجد - [00:18:06](#)

تنبته من انواع النبات. وظن اهله انهم قادرون على حصاد ما انبتت وقطافه. جاءها قضاؤنا باهلاكها. فصيدناها محسودة ان لم تكن عامرة بالاشجار والنباتات في عهد قديم. كما بينا لكم حال الدنيا وسرعة خطاها نبين الدالة والبراهين لمن يتفكرون ويعتبرون -

[00:18:26](#)

السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. والله يدعو جميع الناس الى جنته التي هي دار السلام. يسلم فيها الناس من المصائب والهموم ويسلمون من الموت والله يوفق من شاء من عباده الى دين الاسلام الموصل الى دار السلام هذه - [00:18:46](#)
من فوائد الايات الله اسرع مكرًا مما مكرًا بعباده المؤمنين. بغى الانسان عائد على نفسه ولا يضر الا نفسه. بيان حقيقة الدنيا في سرعة وزواجها وما فيها من من النعيم فهو فان. الجنة هي مستقر المؤمن لما فيها من النعيم والسلامة من المصائب والهموم - [00:19:03](#)
للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهبوا وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فينا خالدون. للذين احسنوا بالقيامه بما اوجبه الله عليه من الطاعات وترك ما حرم عليهم المعاصي المثوبة الحسنى وهي الجنة ولهم زيادة عليها وهي النظر الى وجه الله الكريم. ولا يغشى وجوههم غبار ولا يغشى - [00:19:23](#)

ها هوان ولا خزي. اولئك المتصفون بالاحسان اصحاب الجنة هم فيها ماكثون. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاص كانوا اغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. والذين - [00:19:43](#)
السيئات من الكفر والمعاصي لهم جزاء السيئة التي يعملوها بمثلها من عقاب الله في الآخرة. وتغشى وجوههم ذلة وهوان ليس لهم مانع يمنعهم من عذاب الله اذا انزله بهم كأنما - [00:20:03](#)

ليست وجوههم سواداً من الليل المظلم من كثرة ما يغشاها من دخان النار وسوادها. اولئك المتصفون بتلك الصفات اصحاب النار هم فيها ماكثون ابداً. قوله الذين احسنوا الحسنى والزيادة. الحسنى في جميع القرآن بمعنى الجنة - [00:20:13](#)
وما فيها من نعيم وما يتجدد فيها من النعم اذا كلمة وزيادة لابد ان يكون شيء آخر. غير متعلق بالجنة فتفسير الزيادة بما يكون في الجنة خطأ ولهذا عامة المفسرين بل اطباق السلف - [00:20:28](#)

واجماعهم ان الزيادة النظر الى وجه الله. وجاء هذا مفسراً في صحيح الامام ابي داوود وسنن في صحيح الامام مسلم في مسنن ابي داوود قال زيادة النظر الى وجه الله. حديث - [00:20:48](#)

نعم ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين اشرکوا مکانکم انتم وشركائکم فزيلنا بينهم وقال ما كنتم ايانا تعبدون. واذكر ايها الرسول يوم القيامة حين نحشر جميع الخلائق ثم نقول للذين اشرکوا بالله في الدنيا - [00:21:03](#)

ايها المشركون مکانکم انتم ومعبوداتکم التي كنتم تعبدونها من دون الله. ففرقنا بين المعبودين بين المعبودين والعابدين. وتبرأ المعبدون من العابدين قائلين لم كونوا تعبدوننا في الدنيا فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. هنا تتبرأ منهم الهة - [00:21:25](#)

التي اعبدها من دون الله قالت فالله شاهد وكفى به انا لم نرضى بعبادتكم لنا ولم نأمرکم بها وانا لم نشعر بعبادتكم. هذا حال عيسى عليه السلام وحال الانبياء والاولياء الصالحين الذين عبدوا من دون الله عز وجل فانهم يتبرأون - [00:21:45](#)

من معبوديه حتى ابليس الذي صراحة كان سببا في اغواء الناس يتبرأ كما سيأتي في آيات صريحة. نعم هنالك تبني كل نفس ما اسلفت وردو الى الله مولاها الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون. في ذلك الموقف العظيم - [00:22:05](#)
يعتبر كل نفس ما امضت من عمل في حياتها الدنيا وارجع المشركون الى ربهم الحق الذي هو الله الذي يتولى حسابهم وذهب عنهم واقتروهم من شفاعة اصنامهم ومن يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر - [00:22:28](#)

الامر فيقولون الله قل فقل افلا تتقون. قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين بالله الله يرزقكم من جهة السماء بن زاد المطر عليكم ومن يرزقكم من الارض بما ينبت ينبت فيها من نبات وبما تقيه من معادن ومن يخرج الحي من الميت كالانسان من النطفة والطير من البيضة ومن يخرج - [00:22:48](#)

ميتة من الحي كنوصلة من الحيوان والبيضة من الطير. ومن يدبر امر السماوات والارض وما فيهن من مخلوقات. فسيجيئون بان فاعل ذلك كله هو الله. فقل لهم افلا تعلموا افلا تعلمون ذلك وتتقون الله بجثث اوامره واجتناب نواهيه. فذلکم الله ربکم الحق فاماذا بعد الحق الا الضلال فان - [00:23:08](#)

ما تصرفون. فذلکم ايها الناس الذي يفعل ذلك كله هو الله الحق خالقکم ومدبره امرکم. فاماذا بعد معرفة الحق غير البعد عنه والضياع فاين تذهب عقولکم عن هذا الحق الجليل؟ كذلك حققت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون - [00:23:28](#) كما ثبتت الربوبية الحق لله وجبت ايها الرسول كلمة ربك القدريّة على الذين خرجوا عن الحق عنادا انهم لا يؤمنون. من فوائد الايات اعظم نعيم يرغب به المؤمن هو النظر الى وجه الله تعالى. بيان قدرة الله وانه على كل شيء قدير. التوحيد في الربوبية والاشراك بالالهية - [00:23:48](#)

باطل فلا بد من توحيدهما معا. اذا قضى الله بعدم ايمان قوم بسبب معاصيهم فانهم لا يؤمنون قل هل من شركائکم من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون - [00:24:08](#) قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين هل من بين هل من بين شركائکم الذين تعبدونهم من دون الله من ينشئ الخلق على غير مثال سابق ثم يبعثه بعد موته قل لهم الله - [00:24:28](#)

او يوجب الخلق على غير مثال سابق ثم يبعثه بعد موته فكيف تصرفون ايها المشركون عن الحق الى الباطل؟ قل هل من الى الحق والله يهدي للحق. افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع - [00:24:38](#)

لکم كيف تحكمون. قل لهم ايها الرسول وهل من بين شركائکم الذين تعبدونهم من دون الله من يرسل الى الحق قل لهم الله وحده يرسل الحق فهل من يوصل الناس الى الحق ويدعوهم اليه اولى بان بان يتبع او معبوداتکم التي لا تهتدي بنفسها الا ان يهديها غيرها. فما لکم كيف - [00:24:58](#)

بالباطل حين تزعمون انهم شركاء لله. تعالى الله عن قولکم علوا كبيرا وما يتبع اكثرهم الا ظنا ان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليهم بما يفعلون. وما يتبع معظم - [00:25:18](#)

الا ما لا علم لهم به فما يتبعون الا هم الا وهما وشتى. ان الشك لا يقوم مقام العلم ولا يغني عنه ان الله عليهم بما يفعلونه ولا يخفى عليه شيء من افعالهم - [00:25:34](#)

وسيجازيهم عليها. وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب امين وما يصح لهذا القرآن ان يخلق او ينسب الى غير الله لعجز الناس ضرورة عن الايتام بمثله ولكنه مصدق لما نزل من الكتب قبله ومبين لما - [00:25:44](#)

ولكنه مصدق لما نزل من الكتب قبله ومبين لما اجمل فيها من الاحكام فهو لا شك فيه انه منزل من رب المخلوقات سبحانه وتعالى ام يقولون اختراه؟ قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. بل ايقول - [00:26:04](#)

المشركون ان محمدا صلى الله عليه وسلم اخلق هذا القرآن من نفسه ونسبه الى الله. قل ايها الرسول ردا عليهم ان كنت قد اتيتهم به من عند نفسي ان كنت قد اتيت - [00:26:24](#)

به من عندي وانا بشر مثلكم فاتوا انتم بسورة من مثله. وادعوا من استطعتم دعاءه لمظاهرتكم ان كنتم صادقين. فيما تدعونه من ان القرآن مختلق مكتوب. ولن تستطيعوا وعدم قدرتكم وانتم اصحاب اللسان وارباب الفصاحة دال على ان القرآن منزل من عند الله. بل

كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما - [00:26:34](#) تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظروا كيف كان عاقبة الظالمين. فلم يجيبوا بل سارعوا بتكذيب القرآن قبل ان قبل ان يتفاهموا ويتدبروه قبل ان يحصل وقبل ان يحصل ما امروا به من عذاب وقد اقترب اتيان ذلك. مثل هذا التكذيب كذبت الامم السابقة فنزل

بها ما نزل من عذاب - [00:26:54](#) فتأمل ايها الرسول كيف كانت نهاية الامم المكذبة فقد اهلكهم الله. ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين

ومن المشركين من سيؤمن بالقرآن قبل موته ومنهم من لا يؤمن به عنادا ومكابرة حتى يموت. وربك ايها الرسول اعلم بالمرسلين على كفرهم وسيجازيهم على كفرهم - [00:27:14](#)

وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون فان كذبك ايها الرسول قومك فقل لهم لي ثواب عملي وانا اتحمل تبعه عملي ولكم ثواب عملكم وعليكم عقابه وانتم بريئون من عقاب ما اعمل وانا بريء من عقاب ما تعملون -

[00:27:35](#)

منهم من يستمعون اليك ومنهم من يستمعون اليك افأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. ومن المشركين من يستمع ايها الرسول اذا قرأت القرآن استماعا غير مقرون بقبول واذعان. افأنت تقدر على اسماع من من سلب السمع؟ فكذلك لن تقدر على هداية هؤلاء الذين

صموا عن سماع الحق فلا يعقل - [00:27:56](#)

الاولى من فوائد الايات الهادي الى الحق هداية التوفيق هو الله وحده دون ما سواه. الحث على تطلب الادلة والبراهين والهدايات للوصول للعلم حق وترك الوهم والظن ليس في مقدور احد ان يأتي ولو بأية مثل القرآن الكريم الى يوم القيامة. سفه المشركين

وتكذيبهم بما لم يفهموه - [00:28:16](#)

ويتدبروه ومنهم من ينظر اليك افأنت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون. ومن المشركين من ينظر اليك ايها الرسول ببصره الظاهر لا ببصيرته افأنت تستطيع تبصير الذين انسلبت سلبت ابصارهم؟ انك لا تستطيع ذلك وكذلك لا تستطيع هداية فاقد

البصيرة. ان الله لا يظلم الناس شيء - [00:28:36](#)

ولكن الناس انفسهم يظلمون. ان الله تنزه عن ظلم عباده فهو لا يظلمهم مثقال ذرة. ولكنهم هم الذين يظلمون انفسهم بايرادها الموارد الهلاك التعصب للباطل والمكابرة والعناد واما نرين ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار - [00:28:58](#)

ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين ويوم يحشر الله الناس يوم القيامة بحسابهم كان لم يمكثوا في حياتهم الدنيا وفي برزخهم الا ساعة من نهار لا ازيد. يعرف بعضهم بعض - [00:29:20](#)

فيها ثم تنقطع معرفتهم لشدة ما شاهدوا من احوال القيامة. وقد خسر الذين يكذبون بقاء ربهم يوم القيامة قد خسر الذين يكذبون بقاء ربهم يوم القيامة وما كانوا مؤمنين في - [00:29:40](#)

بيوم البعث حتى يسلموا من الخسران. واما ننينك بعض الذين عدتهم او لتوفينك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون واما ندينك ايها الرسول بعض مما وعدناهم به من عذاب قبل موتك او نتوفينك قبل ذلك ففي كلتا الحالتين الينا رجوعهم يوم القيامة ثم -

[00:29:50](#)

الله مطلع على ما كانوا يعملون لا يخفى عليه منه شيء وسيجازيهم على اعمالهم ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون. ولكل امة من الامم السابقة رسول ارسل اليهم فاذا - [00:30:10](#)

ما امر فاذا بلغهم ما امر بتبليغه وكذبوه حكم بينهم وبينه وكذبوه حكم بينه وبينه بالعدل. فنجاه الله من فضله واهلكهم بعدله. وهم لا يظلمون من جزاء اعمالهم شيئا. ويقولون متى هذا - [00:30:26](#)

ان كنتم صادقين. ويقول هؤلاء الكفار معاندين ومتحدين متى زمن ما وعدتمونا به من العذاب ان كنتم صادقين فيما تدعونه لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. لكل امة اجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:30:42](#)

قل لهم ايها الرسول لا املك لنفسي ضرا وان اضر اضرها به او او ادفعه عنها ولا نفع ننفعها به فكيف بنفع غيره او ضره الا ما شاء الله من ذلك فكيف - [00:31:02](#)

ان اعلم غيبه لكل امة من الامم توعداها الله بهلاك زمن محدد لهلاكها. لا يعلمه الا الله. فاذا جاء زمن هلاكها لم تتأخر عنه وقتا ما ولم تتقدم قل ارايتم ان اتاكم عذابه بياتا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون. قل ايها الرسول لهؤلاء المستعجلين للعذاب اخبروني ان

جاءكم عذاب الله في اي وقت - [00:31:14](#)

ليل او نهار ما الذي تستعجلونه من هذا العذاب به تستعجلون. ابعد ان يقع عليكم العذاب الذي وعدتموه تؤمنون حين لا ينفع نفسا

ايمانها ولم تكن امنت من قبل. اتؤمنون الان وقد كنتم تستعجلون العذاب - 00:31:38

هذا من قبل من قبله على وجه التكذيب به. ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون. ثم بعد ادخالهم في العذاب وطلبهم الخروج منهم يقال لهم ذوقوا العذاب الدائم في الآخرة. فهل تنابون الا ما كنتم تعملون من الكفر والمعاصي؟ ويستنبئونك احق هو قل - 00:31:58

وربي انه لحق وما انتم بمعجزين. ويستخبرك ايها الرسول المشركون. اهذا الذي وعدنا به حق؟ قل لهم نعم انه والله لحق الستم بمفليتين منه بمفليتين منه في فوائد الايات الانسان هو الذي يورد نفسه موارد الهلاك فالله منزّه عن الظلم. مهمة الرسول هي التبليغ للمرسل اليهم والله يتولى حسابهم وعقابهم بحكمته فقد - 00:32:18

في حياة الرسول او يؤخره بعد وفاته. النفع والضرر بيد الله عز وجل فلا احد فلا احد من الخلق يملك لنفسه او لغيره ضرا ولا نفعا. لا ينفع صاحبه عند معاينة الموت - 00:32:43

ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لا اقتدت به واسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ولو ان لكل مشرك بالله جميع ما في الارض من اموال نفيسة لجعله مقابل فكاكه من عذاب الله لو اتيح له ان يفتدي به. واخفى المشركون الندم على كفرهم مما - 00:32:57

العذاب يوم القيامة وقضى الله بينهم بالعدل وهم لا يظلمون وانما يجزون على اعمالهم. الا ان الله ما في السماوات والارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. الا ان لله وحده ملك ما في السماوات وملك ما في الارض. الا ان وعد الله بعقاب الكافرين واقع لا مرية فيه. ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك - 00:33:19

يشكون هو يحيي ويميت واليه ترجعون. هو سبحانه يبعث الموتى ويميت الاحياء واليه وحده ترجعون يوم القيامة فيجازيكم على اعمالكم. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. يا ايها الناس قد جاءكم - 00:33:39

في تذكير وتغيب وتغريبه وشفاء لما في القلوب من مرض الشك والاعتياب. وارسال لطريق الحق وفيه رحمة للمؤمنين فهم المنتفعون به. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. قل ايها الرسول الناس ما جئكم به من القرآن هو فضل من الله عليكم ورحمة منه بكم - 00:33:59

فبفضل الله عليكم ورحمته ورحمته بكم بانزال هذا القرآن تفرحوا لا بسواهما. فما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم من ربه خير مما يجمعون من حطام الدنيا قل رأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل - 00:34:19

لكم ام على الله تفترون؟ قل ايها الرسول لهؤلاء المشركين اخبروني عما من الله به عليكم بانزال الرزق فعملتم فيه باهوائكم فحرمتكم احياكم بعضهم قل لهم هل الله اباح لكم تحليل ما احلتم وتحريم ما حرمتهم؟ ام انكم تختلقون عليه الكذب؟ وما ظنوا الذين يفترون على الله - 00:34:39

كذب يوم القيامة ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم ما يشكرون. واي شيء يظنه مخترق الكذب عليه واقعا بهم يوم القيامة يظنون ان يغفر لهم هيهات ان الله لذو افعان على الناس بامهالهم وعدم معالجتهم بالعقوبة ولكن اكثرهم جاحدون نعم الله عليهم فلا يشكرونها - 00:34:59

وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. وما تكونوا ايها الرسول في امر من الامور - 00:35:19

ما تقرأ من قرآن وامانة وما تعملون ايها المؤمنون من عمل الا كنا نراكم عالمين به. عالمين بكم ونسمعكم حين تشرعون في العمل مندفعين فيه. وما عن علم ربك وزن ذرة في السماء او في الارض ولا اصغر من وزنها ولا اكبر الا وهو مسجل في كتاب واضح لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:35:39

من فوائد الايات عظم ما ينتظر المشركين بالله من عذاب حتى انهم يتمنون دفعه بكل ما في الارض ولن يقبل منهم. القرآن شفاء

للمؤمنين من امراض الشهوات بعض الشبهات بما فيه من الهدايات والدلائل العقلية والنقلية. ينبغي للمؤمن ان يفرح بنعمة الاسلام والايمان دون غيرهما من حطام الدنيا. [دقة مراقبة - 00:35:59](#)

لله لعباده واعمالهم وخواطرهم ونياتهم. يعني الله سبحانه وتعالى قال وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فانت الان قد وصل العلم الى اكتشاف ما يسمى بالفيروسات والميكروبات النواة الذرة - [00:36:19](#)

هذا كله لا يغيب عن علم الله عز وجل اذا العلم علم متناهي لولا هذا العلم متناهي انت ما قدرت ان تقوم وانت جالس كل شيء في جسمك يمشي بعلم متناهي بدقة متناهية - [00:36:39](#)

انت تسوق السيارة تنتبه تمشي بانتباه كل شيء في جسمك يمشي بدقة متناهية الاعصاب الدماء الى اخره كل هذا بعلم الله عز وجل وقدرته ومشينته وارادته فسبحانه ما اكرمه وما اعظمه وما ارحمه - [00:36:59](#)

نعم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم فيما يستقبلونه من احوال القيامة ولا هم على ما فاتوا من حظوظ الدنيا الذين امنوا وكانوا يتقون هؤلاء الاولياء هم الذين كانوا يتصفون بالايمان بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وكانوا يتقون الله - [00:37:23](#)

لاوامره واجتناب نواهيه. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبذيل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم. لهم البشارة في الدنيا مما يسرهم برؤية صالحة او ثناء الناس عليهم. ولهم البشارة من الملائكة عند قبض الرحيم وبعد الموت وفي الحشر لا تغيير لما وعدهم الله به. ذلك جزاؤه هو النجاح - [00:37:45](#)

ما فيه من نيل المطلوب والنجاة من المرهوب. ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم. ولا تحزن اي رسول ما يقوله هؤلاء من الطعن والقبح في دينك. ان القهر والغلبة كلها لله فلا يعجزه شيء هو السميع لاقوالهم العليم بافعالهم وسيجازيهم عليها - [00:38:05](#)

الا ان الله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخلصون. الا ان الله وحده - [00:38:25](#)

من في السماوات ومنكم من في الارض واي شيء يتبعه المشركون الذين يعبدون من دون الله شركاء لا يتبعون في الحقيقة الا الشك. وما هم الا يكذبون في نسبتهم الشركاء الى الله تعالى - [00:38:41](#)

الى الله تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. هو وحده الذي جعل لكم ايها والناس ليلة تسكن فيه عن الحركة والتعب وجعل النهار مضية لتسعدوا فيه بما يرجع اليكم بنفعهم في معاشكم ان في ذلك لدلائل واضحة لقوم يسمعون - [00:38:51](#)

واضحة لقوم يسمعون سماع اعتبار وقبول. قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ قال فيقول المشركين اتخذ الله - [00:39:15](#)

الملائكة بنات تقدس الله عن عن قولهم فهو سبحانه الغني عن جميع مخلوقاته له ملك ما في السماوات وملك ما في الارض ليس عندكم غير المشركون برهان على قولكم اتقولون على الله قولاً عظيماً اذ تنسبون اليه ولدا لا تعلمون حقيقته دون برهان - [00:39:35](#) قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. قل لهم ايها الرسول الا الذين يخترقون على الله الكذب بالنسبة للولد اليه لا يظهرون بما يطلبونه ولا ولا ينجون وينجون مما يرهبونه - [00:39:52](#)

متاعه في الدنيا ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. فلا يغتر بما يتمتعون به من لذات الدنيا ونعيمها فهو متاع قليل زائل ثم الينا رجوعهم يوم القيامة ثم نذيقهم العذاب القوي بسبب كفرهم بالله وتكذيبهم لرسوله. من فوائد الايات ولاية الله تكون لمن امن به - [00:40:06](#)

امتثل اوامره واجتنب نواهيه واتبع رسوله صلى الله عليه وسلم واولياء الله وهم الآمنون يوم القيامة ولهم البشرى في الدنيا اما بالرؤيا الصالحة او عند الموت. العزة لله جميعا فهو مالك الملك وما عبد من دون الله لا حقيقة له. الحث على التفكير في خلق الله لان

ذلك يقود الى الايمان به وتوحيده. حرمة الكذب على الله عز وجل - [00:40:26](#)

وان صاحبه لن يفلح ومن اعظم الكذب نسبة الولد له سبحانه. من هذه الاية من اظهر الايات الدالة على علامات اولياء الله عز وجل واعظم كرامة للولي كونه تقى. اعظم كرامة للولي كونه تقى - [00:40:46](#)

وليست الكرامة متوقفة على ان نرى منه شيء خارق كما يظنه بعض الناس. لان الاشياء الخارقة ربما فيظهرها الملبسون المزورون كالسحرة والكهنة وغيره لكن اعظم علامة اعظم علامة للنبي انه يدل على الله - [00:41:06](#)

واعظم علامة للولي انه متق لله. نعم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجب امركم وشركائكم فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكون امركم عليكم امة ثم اقضوا - [00:41:30](#)

ولا تنظرون. واقصص ايها الرسول على هؤلاء المشركين المكذبين خبر نوح عليه السلام حين قالوا حين قالوا لقومه يا قوم ان كان عظم عليكم مقامي بين ظهوركم وشق بايات الله ووعظي وعزمت على قصده فعلى الله وحده اعتمدت في احباط ما ما تكيدون. فاحكموا امركم واعزموا على اثباتي وادعوا الهتك لتستعينوا بها - [00:41:56](#)

ثم لا يكون كيدكم سرا مبهما ثم بعد تدبيركم لقتل امضوا الي ما تدبرون ولا تؤخروني لحظة فان توليتكم فما سألتكم من اجر من اجر اما على الله وامرت ان اكون من المسلمين فان كنتم قد عرضتم عن دعوتي فقد علمتم اني ما طلبت منكم جزاء على تلبية تبليغكم رسالة ربي ليس ثوابي - [00:42:16](#)

على الله امنتم بي ام كفرتم وامرني الله ان اكون من من المقادين له بالطاعة والعمل الصالح. فكذبوه فنجيناه معه في الفلك وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا باياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. فكذبهم قومه - [00:42:36](#)

هو يصدق به نجيناه هو ومن كان معه في السفينة من المؤمنين وصيرناهم خلفا لمن كان قبلهم وهلكنا الذين كذبوا بما جاء به من الايات والحجج بالطوفان. فتأمل ايها وكيف كانت نهاية امر القوم الذين اندرهم نوح عليه السلام فلم يؤمنوا. ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومه ثم بعثنا من بعده - [00:42:56](#)

رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين. ثم ثم بعد مدة من الزمن بعثنا من بعد نوح رسل الى اقوامهم فجاء الرسل فجاء الرسل امهم بالايات وابراهيم. فما كانت لهم ارادة - [00:43:16](#)

ان يؤمنوا بسبب اسرارهم السابق على تكبير الرسل فختم الله على قلوبهم مثل هذا مثل هذا الختم الذي اختمنا به على قلوب اتباع الرسل الماضية نختم به على قلوب الكافرين المتجاوزين لحدود الله - [00:43:36](#)

الكفر في كل زمان ومكان ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملأه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. ثم بعد من الزمن بعثنا من بعد هؤلاء رسل موسى واخاه هارون الى فرعون وملك مصر والكبراء من قومه بعثناهما بالايات الدالة على صدقهما فتكبروا عن الايمان بما جاء به - [00:43:46](#)

وكانوا قوم مجرمين لكفرهم بالله وتكذيبهم لرسوله. فلما فرعون والكبراء من قومه الدين الذي جاء به موسى وهارون عليهما السلام قالوا عن آياته الدالة على صدق ما جاء به موسى انه لسحر واضح وليس - [00:44:06](#)

قال موسى اتقولون للحق لما اسحر هذا ولا يفلح الساحرون قال موسى مستنكر عليهم اتقولون للحق حين جاءكم هو سحر؟ كلا ما هو بسحر واني لاعلم ان الساحر لا لا يفلح ابدا. فكيف لي بتعاطيه؟ قالوا اجئتنا - [00:44:26](#)

عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين. اجابكم فرعون موسى عليه السلام قائلين جئتنا بهذا السجن لتصرفنا عما وجدنا عليه اباؤنا من الدين ويكون لك انت واولاد اخيك الملك وما نحن لك ما يا موسى وهارون مقرين بانكما رسولان ارسلتما الينا - [00:44:46](#)

من فوائد الايات سلاح المؤمن في مواجهة ادائه هو التوكل على الله. الاصرار على الكفر والتكذيب والرسل يوجب الختم على القلوب فلا تؤمن فلا تؤمن ابدا حال اعداء الرسل واحد فهم دائما يصفون فهم دائما يصفون الهدى بالسحر او الكذب. ان الساحر لا يفلح ابدا -

[00:45:06](#)

وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم وقال في عون قومه يجيئونني بكل ساحر خبير بالسحر متقن له. فلما جاء السحرة قال لهم موسى انتم ملقون. فلما جاءوا فرعون فلما جاءوا فرعون بالسحرة قال لهم موسى عليه السلام واثقوا بانتظاره عليهم. روحوا اطرخوا ايها السحرة - [00:45:26](#)

فلما جاءوا فرعون فلما جاءوا فرعون بالسحرة قال لهم موسى عليه السلام هو اكرم من صغره عليهم اطرخوا ايها السحرة ما انتم طارحون. فلما القوا قال ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين. ثم طاحوا ما عندهم من السحر قال له موسى عليه السلام والذي اظهرتموه هو السحر. ان الله - [00:45:46](#)

يصير ما صنعتكم باطلا لا اثر لا اثر له. انكم بسحركم مفسدون في الارض والله لا يصلح عمل من كان مفسدا. ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون يثبت الله الحق ويمكن له بكلماته القدريّة وبما في كلماته الشرعية من الحجج والبراهين ولو كره ذلك الكافرون المجرمون من ال فرعون - [00:46:06](#)

فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملأهم ان يفتنهم وان فرعون لعالم في الارض وانه لمن المسرفين صمم القوم على الاعراض فما صدق بموسى عليه السلام مع ما جاء به من الايات الظاهرة والحجج الواضحة الا شباب من قومه بني اسرائيل مع خوفهم من فرعون واكبراء قومه ان يصيفوهم عن ايمانهم - [00:46:26](#)

لما يذيقونه من العذاب انكشف امرهم. وان فرعون لمتكبر متسلط على مصر واهلها وانه لمن المتجاوزين للحد في الكفر والتقتيل والتعذيب لبني اسرائيل قال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال موسى عليه السلام لقومه - [00:46:46](#)

ان كنتم امنتم بالله ايمانا حقا فعلى الله وحده واعتمدوا ان كنتم مسلمين فالتوكل على الله يدفع عنكم سوء ويجلب لكم الخير. فقالوا على الله توكلنا ربنا لا اجعلنا فتنة للقوم الظالمين. فجاء موسى عليه السلام فقالوا على الله وحده توكلنا ربنا لا تسلط علينا الظالمين فيفتنوننا عن ديننا بالتعذيب والقتل والاغراء - [00:47:06](#)

ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. وخلصنا برحمتك ربنا من ايدي قوم فرعون الكافرين فقد استعبدونا واذونا بالتعذيب والقتل فقد استعبدونا واذونا بالتعذيب والقتل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلته واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين - [00:47:26](#)

وهو حين الى موسى وحي هارون عليهما السلام من اختار واتخذ لقومه لقومكما بمصر بيوتا لعبادة الله وحده وصيروا بيوتكم متجهة الى جهة القبلة بيت المقدس واتوا بالصلاة كاملة واخبر يا موسى المؤمنين بما يسره من نصر الله وتأبيدهم واهلاك عدوهم واستخلافهم في الارض. هنا قولهم اه - [00:47:50](#)

ومتجهة الى بيت جهة القبلة بيت المقدس بين قوسين هذا فيه نظر. الصواب ان قبلة موسى وعيسى وقبلة الانبياء كلهم هو الكعبة وان هذا تغيير وتحريف لهذا جاء في صحيح البخاري - [00:48:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي واد هذا قالوا وادي هرشة قال كاني بموسى ابن عمران حاجا هذا البيت. اذا وين حج موسى حج للكعبة وهكذا مر بواد قالوا اي واد هذا؟ قالوا وادي كذا وكذا. قال كاني بيونس بن متى حاجا هذا البيت - [00:48:28](#)

اذا الانبياء كلهم قبلتهم الكعبة. نعم وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينته واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. وقال موسى عليه السلام ربنا انك اعطيت في العمر والاشراف من قومه من زخرف الدنيا وبهائجها - [00:48:54](#)

واعطيتهم اموالا في هذه الحياة الدنيا فلم يشكروك على ما اعطيتهم بل استعانوا بها على الاضلال عن سبيلك. ربنا امحوا اموالهم وامحقها واجعل قلوبهم قاسية فلا يؤمنوا الا حين يشاهدون العذاب الموجه حين لا ينفعهم ايمانهم. من فوائد الايات الثقة بالله وبنصره والتوكل والتوكل عليه ينبغي ان تكون من صفات المؤمن القوي - [00:49:19](#)

الثقة بالله وبنصره والتوكل عليه ينبغي ان تكون من صفات المؤمن القوي. بيان اهمية الدعاء وانه من صفات المتوكلين. تأكيد اهمية

الصلاة والوجوب واقامتها في كل الرسالات سماويته في كل الاحوال شروعية الدعاء على الظالم - [00:49:40](#)

قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. قال الله قد اجبت دعاءكما يا موسى على فرعون واشراف قومه فاثبتا عابيكما ولا تنحرف عنه الا الى اتباع سبيل الجهال الذين لا يعلمون طريق الحق. وجاوزنا بني اسرائيل البحر فاتبعه -

[00:49:54](#)

فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ويسرنا لبني اسرائيل عبور البحر بعد فلقه حتى جاوزوه سالمين فلحقهم فرعون وجنوده ظلموا واعتداء حتى اذا انطبق عليهم البحر وناله -

[00:50:14](#)

غرقوا حتى اذا انطبق عليه البحر وناله الغرق الغرق ويأس من النجاة قال امننت انه لا معبود بحق الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المقادين لله بالطاعة ولما كانت معاينة الموت مانعة من قبول التوبة قال الله تعالى - [00:50:34](#)

تؤمن الان بعد اليأس من الحياة وقد عصيت الله يا فرعون قبل نزول العذاب بالكفر به والصد عن سبيله وكنت من المفسدين بسبب ضلالك في نفسك واضالك لغيرك. فالיום ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون. فالיום نخرجك

يا فرعون من البحر ونجعلك على - [00:50:54](#)

من الارض ليعتبر بك من يأتي بعده. وان كثيرا من الناس عن حججنا ودلائل قدرتنا لغافلون لا يتفكرون فيها ولقد بوأنا بني اسرائيل ضوء صدق ورزقناهم من الطبيات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة - [00:51:14](#)

فيما كانوا فيه يختلفون. ولقد انزلنا بني اسرائيل منزلا محمودا ومكانا مرضيا. في بلاد الشام المباركة ورزقناهم من الحلال الطيب فما اختلفوا في امر دينهم حتى جاءهم القرآن ومصدقا لما قرأوه في التوراة من نعت محمد صلى الله عليه وسلم فلما انكروا ذلك سلبت

او اوطانهم. ان ربك ايها الرسول يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون - [00:51:33](#)

يجازي المحق والمبطل منهم بما يستحق بما يستحقه كل منهما فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون تاب من قبرك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فان كنت ايها الرسول في اغتياب وحيرة من حقيقة ما انزلنا اليك من القرآن -

[00:51:53](#)

من امن باليهود الذين يقرؤون التوراة والنصارى الذين يقرؤون الانجيل فسيخبرونك بان الذي انزل عليك حق بما يجدون من نعته في كتابيهما. لقد جاءك الحق الذي لا ملة فيه من ربك فلا - [00:52:13](#)

لا تكونن من الشاكين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكونن من الخاسرين. ولا تكونن من الذين كذبوا بحجة الله وابراهيمه

فتكونن بذلك من الخاسرين الذين خسروا انفسهم بايران - [00:52:23](#)

موارد موارد الهلاك بسبب كفرهم. وكل هذا تحذير لبیان خطورة الشك والتكذيب والا فان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم عن ان يصدر منه شيء من هذا الذين حضت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ان الذين ثبت عليهم قضاء الله بانهم يموتون على الكفر واصرارهم

عليه لا يؤمنون ابدا. ولو جاءتهم كل اية - [00:52:35](#)

حتى يروا العذاب الاليم. ولو اتتهم كل اية شرعية او كونية حتى يشاهدوا العذاب الموجه الموجه فيؤمنوا حين لا ينفعهم الايمان. من فوائد الايات وجوب الثبات على الدين وعدم اتباع سبيل المجرمين. لا تقبل توبة من حشرجت روحه او عاين الموت. ان اليهود

والنصارى كانوا يعلمون صفات النبي صلى الله - [00:52:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لكن الكبر والعناد هو ما منعهم من الايمان فلو كانت قرية امننت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا

كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. لم - [00:53:15](#)

لم يحدث ان امننت قرية من القرى التي ارسلنا اليها رسلا ايمانا معتدا به قبل معاينة العذاب. فینفعها ايمانها لمجيئه قبل معاينته الا ويونس حين امنوا ايمانا صادقا لرفعنا عنهم عذاب الذل والهوان في الحياة الدنيا ومتعناهم الى وقت انقضاء اجالهم. ولو شاء ربك

لامن من - [00:53:31](#)

في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. ولو شاء ربك ايها الرسول ايمان جميع من في الارض لامنوا لكنه لم يشأ الحكمة فهو يضل من يشاء بعلمه ويهدي من يشاء بفضل فليس باستطاعتك اكرها فليس باستطاعتك اكره الناس على ان على ان يكونوا مؤمنين. فتوفيقهم للايمان - [00:53:51](#)

بيد الله وحده وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. وما وما ينبغي لنفس ان تؤمن من تلقاء نفسها الا ان يأذن الله فيقع ايمان الا بمشيئته فلا تذهب نفسك حسرات عليهم. ويجعل الله العذاب والخزي على الذين لا يدركون عنهم حجهه واوامره ونواهيته. قل ينظر - [00:54:11](#)

في السماوات والارض وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قل ايها الرسول للمشركين الذين يسألونك الايات. تأملوا ماذا في السماوات والارض من الايات الدالة على وحدانية الله وقدرته. وما ينفع انزال الايات والحجج والرسول في قوم ليس لهم استعداد ان يؤمنوا باصرارهم على الكفر - [00:54:31](#)

فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم الفا انتظروا اني معكم من المنتظرين فهل ينتظر هؤلاء الا مثل الوقائع التي اوقعها الله على الامم المكذبة السابقة قل ايها الرسول له انتظروا عذاب الله اني معكم من المنتظرين من المنتظرين لوعد ربي. ثم ننجي - [00:54:51](#)

والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. ثم نزل بهم العقاب وننجي رسلنا وننجي الذين امنوا معهم فلا يصيبهم ما اصابهم كما انجينا اولئك الرسل والمؤمنين معهم ننجي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين معه ان جاء حقا ثابتا علينا - [00:55:11](#)
قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبدوا الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين قل ايها الرسول يا ايها الناس ان كنتم بشك من ديني الذي ادعوكم اليه وهو دين التوحيد فانا على يقين من فساد دينكم فلا اتبعه فلا اعبد الذين - [00:55:30](#)

ياخذونهم من دون الله ولكني اعبد الله الذي يميئتمكم وامرني ان اكون من المؤمنين المخلصين له الدين وان نقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين. وامرني كذلك ان استقيم على الدين الحق واثبت عليه مائلا عن كل الاديان اليه. ونهاني ان اكون - [00:55:50](#)

المشركين به ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. ولا تدعو ايها الرسل الحمد لله من الاوثان والاثان وغيرها ما لا يملك نفعه فينفعك فينفعك ولا ضرا فيضرك. فان عبدتها فانك اذا من الظالمين المعتدين على حق الله وحق انفسهم. من فوائد - [00:56:07](#)

الايات الايمان هو السبب في رفعة صاحبه الى الدرجات العلى والتمتع في الحياة الدنيا. ليس في مقدور احد حمل احد على الايمان. لان هذا عائد لمشيئة الله وحده لا تنفع الايات والنذر من اصر على الكفر وداوم عليه. وجوب الاستقامة على الدين الحق والبعد والبعد كل البعد عن الشرك والاديان الباطلة - [00:56:27](#)

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من وهو الغفور الرحيم. وان يوصيك الله ايها الرسول بولاء وطلبت صرفه عنك فلا صارف له الا هو سبحانه ويردك برخاء فلا احد يمنع فضله يصيبه بفضل من - [00:56:47](#)
يشأ من عباده فلا مكره له وهو الغفور لمن تاب من عباده الرحيم بهم. قل يا ايها الناس ان قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. وليها الرسول يا ايها الناس قد جاءكم القرآن منزلا من ربكم - [00:57:11](#)

ثم اهتدى وامن به فنفع ذلك فنفع ذلك عائد اليه. ان الله غني عن طاعة عباده ومضلة فان اثر واله عليه وحده. فالله لا تضره معصية ولست عليكم بحفيظ احفظ اعمالكم واحاسبكم عليها. واتبع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين. واتبع - [00:57:31](#)

الرسول ما يوحيه واتبع ايها الرسول ما يوحيه اليك اليك ربك واعمل به واصبر على ايداء من خالفك من قومك وعلى تبليغ ما امرت

بتبليغه واستمر على ذلك حتى يحكم الله فيهم بحكمه بنصره عليهم في الدنيا وبعذابهم في الآخرة ان ماتوا على كفرهم -

[00:57:51](#)

سورة هود مكية من مقاصد السورة تثبت النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بقصص الانبياء السابقين وتشديد الوعيد للمكذبين التفسير. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الف لام راء تقدم الكلام على نظائرها في سورة البقرة. القرآن كتاب اتقنت آياته نظم ومعنى فلا - [00:58:10](#)

ترى فيها خلل ولا نقصا. ثم بينت بذكر الحلال والحرام والامر والنهي والوعد والوعيد والقص وغير ذلك. من عند حكيم في تدبيره وتشريعه خبير باحوال عباده وبما يصلحهم الا تعبدوا الا الله اني لكم نذير وبشير. مضمون هذه الايات المنزلة على محمد صلى الله عليه وسلم نهى العباد ان يعبدوا مع الله غيره - [00:58:40](#)

اني ايها الناس اخوف لكم من عذاب الله ان كفرت به وعصيته و ابشركم بثوابه ان امنتم به وعملتكم بشرعه. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. وطيبوا ايها الناس - [00:59:03](#)

مغفرة ذنوبكم من ربكم وارجعوا اليه بالندم على ما فرطتم في جنبه يمتعكم في حياتكم الدنيا متاعا حسنا الى وقت انقضاء اجلكم المحددة. ويعطي كل من له فضل في الطاعة - [00:59:23](#)

العمل جزاء فضله كاملا غير منقوص وان تعرضوا عن الايمان بما جنت به من ربي فاني اخاف عليكم عذاب يوم شديد الاهوال وهو يوم القيامة الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير. الى الله وحده رجوعكم ايها الناس يوم القيامة وهو سبحانه على كل شيء قدير لا يعجزه شيء فلا يعجزه احياءه - [00:59:33](#)

وحسابكم بعد موتكم وبعثكم. الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم الصدور الا ان هؤلاء المشركين يحنون صدورهم ليكتنموا ما فيها من شك عن الله جهلا منهم به. الا حين يغطون رؤوسهم بثيابهم يعلم الله ما يكتنمون وما يظهرون انه عليم بما تخفيه الصدور. من فوائد الايات - [00:59:55](#)

ان الخير والشر والنفع والضر بيد الله دون ما سواه. وجوب اتباع الكتاب والسنة والصبر على الازلي وانتظار الفرج من الله. آيات القرآن محكمة لا يوجد فيها قال الام ولا باطل وقد فصلت الاحكام فيها تفصيلا تاما. وجوب المسارعة الى التوبة والندم على الذنوب لنيل المطلوب والنجاة من المرغوب - [01:00:21](#)

وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وما من مخلوق يدب على وجه الارض مهما كان الا تكفل الله برزقه تفضلا منه. ويعلم سبحانه من موضع استقراره في الارض ويعلم موضع موته الذي يموت فيه فكل -

[01:00:41](#)

كل من الدواب ورزقها ومواضع استقرارها ومواضع موتها. في كتاب واضح هو اللوح المحفوظ. وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا وان قلت انكم مبعوثون من بعد الموت - [01:01:01](#)

ليقولن الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين. وهو سبحانه الذي خلق السماوات والارض على عظمهما وخلق ما فيهما في ايام وكان عرشه قبل خلقهما على الماء يخبركم ايها الناس وايكم احسن عملا بما يرضي الله وايكم اسوأ عملا بما يسخطه - [01:01:21](#)

فيجازي كلا مما يستحقه ولئن قلت ايها الرسول انكم ايها الناس مبعوثون بعد موتك لتحاسبا يقولن الذين كفروا بالله وانكروا البعث ما هذا القرآن الذي تتلوه الا واضع فهو باطل واضح البطلان. ولان اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبس. الا يوم يأتيهم ليس - [01:01:37](#)

عنهم وحاط بهم ما كانوا به يستهزئون. ولئن اخرنا عن المشركين ما يستحقون من العذاب في الحياة الدنيا الى مدة مدة ايام معدودة. فيقول مستعجلين له مستهزئين. اي شيء يحبس عنا العذاب؟ الا ان العذاب الذي يستحقونه له امد عند الله ويوم يأتيه من يجده -

صادق يصرفه عنهم بل يقع عليهم واحاط بهم العذاب الذي كانوا يستعجلونه استهزاء وسخرية. ولئن اذا قلنا ولان اذا قلنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن اعطني الانسان منا نعمة كنعمة الصحة والغنى. ثم سلبنا منه تلك النعمة انه لكثير اليأس من رحمة الله عظيم الكفران بنعم - [01:02:17](#)

ينساها اذا سابها الله منه. ولئن اتقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح ولئن ادغناهم سعة في الرزق وصحة بعد فقر ومريض اصابه ليقولن ذهب السوء عني وزال الضر. ولم يشكر الله على ذلك انه لكثير الفرح بطرا وكثير - [01:02:37](#)
طولي على الناس والتباهي بما انعم الله عليه الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير. الا الذين صبروا على المكاره والطاعات والمعاصي وعملوا الاعمال الصالحة فلهم حال اخر حيث لا - [01:02:57](#)
يصيبهم يأس ولا كفر بنعم الله ولا تطاول على الناس ولا تطاول على الناس اولئك المتصفون بهذه الصفات لهم مغفرة من ربهم لذنوبهم ولهم جزاء كبير في الآخرة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاه -

معه ملك انما انت نذيره والله على كل شيء وكيل. فلعلك ايها الرسول لما واجهته من كفر وعنادهم اقتراحين الايات تارك تبليغ بعض ما امرك الله بتبليغه مما يشق عليهم العمل به وضائق صدرك بتبليغه لان لا يقول وهلا انزل عليه كنز يغنيه او جاء معه ملك -

يصدقها فلا تترك بعض ما يوحى اليك من اجل ذلك. فما انت الا نذير تبليغ ما امرك الله بتبليغه. وليس عليك الايتان بما يقترحونه من الايات والله على كل شيء حفيظ من فوائد الايات سعة علم الله تعالى وستدخله بارزاق مخلوقاته من انسان وحيوان وحيوان وغيرهما. بيان علة الخلق وهي اختبار العباد - [01:03:50](#)

ده لاوامر الله واجتناب نواهيه. لا ينبغي الاغترار بامهال الله تعالى لاهل معصيته. فانه قد يأخذهم فجأة وهم لا يشعرون. بيان حال الانسان في حالتي السعة والشدة ومدح موقف المؤمن المتمثل في الصبر والشكر. ام يقولون افتراه والقاتوا بعشر سور مثل -

مفتريات مدعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين. بل ايقول المشركون اخترق محمد القرآن وليس وحي من الله. يقول ايها الرسول متحدي اياهم فاتوا بعشر سور مثل هذا القرآن مختلطات لا تلتزمون فيها بصدق مثل القرآن الذي زعمتم انه مختلق. وادعوا ما استطعتم دعاءه لتستعينوا به على ذلك - [01:04:30](#)

فان كنتم صادقين في دعوة ان القرآن مختلف. فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم فان لم يأتوا بما طلبتم منهم لعدم قدرتهم عليه فاعلموا ايها المؤمنون علم يقين ان القرآن انما انزله الله بعلمه على رسوله وليس مختلطا واعلموا ان - [01:04:50](#)

واعلموا ان لا معبود بحق الا الله. فهل انتم منقادون له بعد هذه الحجج القاطعة نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. من كان يريد بعمله في الحياة الدنيا ومتع ومتعهد فانية ولا يريد به الآخر - [01:05:10](#)

نعتيهم ثواب اعمالهم في الدنيا صحة وامنا وسعة في الرزق لا ينقصون لا ينقصون من ثواب عملهم شيئا. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. اولئك المتصفون بهذا القصد الذممي ليس - [01:05:30](#)
يوم القيامة ثواب الا النار يدخلونها. وذهب عنهم ثواب اعمالهم واعمالهم واعمالهم باطلة. لانها لم نسبها لانها لم يسبقها ايمان ولا قصد صحيح فلم يريدوا بها الله والدار الآخرة افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به ومن يكفر - [01:05:50](#)

به من الاحزاب فالنار موعده فلا تكفي مربة منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. لا النبي محمد صلى الله عليه وسلم الذي معه برهان من ربه تعالى ويتبعه ويتبعه شاهد من ربه وهو جبريل ويشهد له من قبله وعلى نبوته التوراة التي - [01:06:13](#)

نزلت على موسى عليه السلام قدوة للناس ورحمته قدوة للناس ورحمتي انزلت على موسى عليه السلام قدوة للناس

ورحمتهم اي ولرحمتهم. نعم قدوة الناس ورحمتهم انزلت على موسى قدوة الناس ماشي - [01:06:33](#)

ويشهد له من قبل وعلى نبوته التوراة التي انزلت على موسى عليه السلام قدوة الناس ورحمتهم لا يستوي هو من امن هو ومن امن معه مع اولئك الكثير من المتخبطين في الضلال اولئك يؤمنون بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم الذي ينزل عليه ومن يكفر به من

اصحاب الملل فالنار موعده يوم القيامة فلا تكن ايها الرسول في ارتياب - [01:06:56](#)

بالقرآن ومن موعدهم. فهو الحق الذي لا شك فيه ولكن اكثر الناس لا يؤمنون مع تضافر الدالة الواضحة وابراهيم الجلية. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فلا لعنة الله على الظالمين -

[01:07:16](#)

ولا ولا احد اظلم ممن اختلق على الله كذبا بالنسبة الشريك او الولد اليه. اولئك الذين يختلقون الكذب على الله يعرضون على ربهم يوم القيامة ليسألهم عن اعمالهم ويقول الشهود عليهم من الملائكة والمرسلين ان هؤلاء هم الذين كذبوا على الله بما نسبوه اليه من

الشريك ومن الولد الا طرد الله الا طرد الله من - [01:07:36](#)

رحمته الظالمين لانفسهم بالكذب على الله. الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون. الذين يمنعون الناس عن سبيل الله مستقيم ويطلبون لسبيله للاعوجاج على الاستقامة حتى لا يسلكها احد. وهم يكفرون بالبعث بعد الموت ويجحدونه.

من فوائد الايات تحدي الله تعالى للمشركين بالاثيان بعشر - [01:07:56](#)

صور من مثل القرآن وبيان عجزهم عن الاثيان بذلك. اذا اعطي الكافر مبتغاه من الدنيا فليس له في الآخرة الا النار. عظم ظلم من يفترى على الكذب وعظم عقابه يوم القيامة. اولئك لم يكونوا معجزين في الارض وما كان لهم من دون الله من اولياء - [01:08:16](#)

ضاعفوا لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون. ولكن يتصفون بتلك الصفات لم يكونوا قادرين على الهرب في الارض من عذاب الله اذا نزل بهم ليس لهم خلفاء ونصراهم من دون الله يدفعون عقاب الله عنهم. يزداد عليهم العذاب يوم القيامة

بسبب صرفهم انفسهم وصرفهم غيرهم عن سبيل الله ما كانوا في الدنيا يستطيعون السماء على الحق والهدى - [01:08:36](#)

سماع قبول وما كانوا يبصرون ايات الله بالكون ابصارا يفيدهم لاعراضهم الشديد عن الحق اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون. اولئك المغتصبون بتلك الصفات هم الذين خسروا انفسهم بايرادها موارد الهلاك باتخاذ الشركاء - [01:08:56](#)

مع الله وذهب عنه ما كانوا يختلفونه من الشركاء والشفعاء. لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون. حقا انهم يوم القيامة هم

الاخسرون صفقة حيث الكفر بالايمان والدنيا بالآخرة والعذاب بالرحمة - [01:09:13](#)

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. ان الذين امنوا بالله ورسوله وعملوا الاعمال الصالحات الصالحات وخضعوا وخشعوا لله اولئك هم اصحاب الجنة هم فيها ماكتون ابدًا. مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير

والسميع. هل يستويان - [01:09:27](#)

مثلا افلا تذكرون؟ مثل فريق الكفار والمؤمنين مثل الاعمى الذي لا يبصر والاصم الذي لا يسمعه وهذا مثل فريق الكفار الذين لا يسمعون الحق سماع قول ولا يبصرونه ابصارا ينفعهم. ومثل السميع البصير هو هذا ومثل السميع البصير وهذا مثل فريق المؤمنين

الذي يجمع بين السمع والابصار. هل يستوي هذان - [01:09:47](#)

حال وحال وصفة لا يستويان افلا تعتبرون بعدم استوائهما؟ ولما ظهر ما ظهر من اعراض المشركين عن الايمان الله نبيه صلى الله عليه وسلم بانه ليس هو اول من كذب. وذلك بذكر قصص الانبياء فقال سبحانه. ولقد ارسلنا نوحا الى قومه - [01:10:07](#)

لكم نذير مبين. ولقد بعثنا نوح عليه السلام رسولا الى قومه فقال لهم يا قومه اني نذير لكم من عذاب الله مبين لكم ما ارسلت به اليكم الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. وادعوكم الى عبادة الله وحده فلا تعبدوا الا اياه. اني اخاف عليكم عذاب يوم

مؤلم - [01:10:27](#)

فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم ما من فضل بل

نظنكم كاذبين. قال الاشراف والرؤساء الذين كفروا من قومه لن نستجيب لدعوتك لانه لا مزية لك علينا فانت بشر - [01:10:47](#)
ولاننا لا نراك اتبعك الا اسافرنا فيما ظهر لنا من رأينا. ولانه ليس لكم زيادة في الشرف والمال والجاه تؤهلكم لان نتبعكم. بل نظنكم كاذبين فيما قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني رحمة من عنده فعميت عليكم انلزمكموها - [01:11:07](#)
انتم لها كارهون. قال لهم نوح يا قومي اخبروني ان كنت على برهان من ربي يشهد لصدقي. ويوجب عليكم تصديقه. واعطاني رحمة بعلمه وهي النبوة واخفيت عليكم لجهلكم بها انجبركم على الايمان بها وندخله في قلوبكم كرها؟ لا نقدر على ذلك فالذي يوفق للايمان هو الله. من فوائد الايات الكافر لا ينتفع بسمعه - [01:11:30](#)

وبصره انتفاعا يقول للامام فهما كالمنتفيين عنه بخلاف المؤمن. سنة الله في اتباع الرسل انهم الفقراء والضعفاء لخلوهم من الكبر وخصوم الاشراف والرؤساء. تكبر الاشراف والرؤساء واحتقارهم. لمن دونهم تكبر الاشراف والرؤساء واحتقارهم لمن دونهم -

[01:11:54](#)

طالب الاحلام لانهم يظنون ان هذه الميزات التي عندهم هي شرف ولا ينتبهون ان هذه الميزات ليست شرف هي ترف وعليها مسؤوليات وعليها تبعات الشرف في العبادة والطاعة في المنزل في الدين. نعم. ويا قومنا اسألکم عليه ما لم ان اجري الا على الله -

[01:12:14](#)

وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني اراكم قوما تجاهلون. ويقوم اني اطلب منكم على تبليغ رسالة مالا فما ثوابي على الله لست بمبعد عن مجلس الفقراء من المؤمنين الذين طلبتهم الذين طلبتم طردهم. انهم ملاقوا بهم يوم القيامة وهو مجازيهم على ايمانهم ولكني اراكم قوما لا تفهمون - [01:12:45](#)

حقيقة هذه الدعوة حين تطلبون طرد الضعفاء من المؤمنين. ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرن. ويا قوم يدفع عني عذاب الله ان طردت هؤلاء المؤمنين ظلما بغير ذنب. افلا تتذكرون وتسعون الى ما هو اصلح لكم وانفع. ولا اقول لكم عندي خزائن الله

- [01:13:05](#)

ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين تزدي اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اذا لمن الظالمين. ولا اقول لكم يا قومي عندي خزائن الله التي فيها رزقه انفقها عليكم ان امنتم. ولا اقول لكم اني اعلم الغيب ولا اقول لكم اني من الملائكة

اذا انا - [01:13:25](#)

بشر مثلکم ولا يقولوا عن الفقراء الذين تحتقرهم اعينكم وتستصغرهم لن يعطيهم الله توفيق ولا هداية ولا هداية الله اعلم بنياتهم واحوالهم اني ان ذلك لمن الظالمين الذين يستحقون عذاب الله. قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فانت بما تعدنا ان كنت من -

[01:13:45](#)

من الصادقين. قالوا تعنتا وتكبرا يا نوح وقد خاصمتنا ونظرتنا مخاصمتنا ومناظرتنا فانت بما تعدنا به من عذاب ان كنت من الصادقين فيما تدعين قال انما يأتیکم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين. قال له نوح الا اتيكم بالعذاب انما يأتیکم بها - [01:14:05](#)

الله يشاء وما انتم بقادرين على الافلات من عذاب الله ان اراد بكم عذابا ولا ينفع بالنصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون. ولا ينفعكم نصحي وتذكير - [01:14:25](#)

ان كان الله يريد ان يظلمكم ان الصراط المستقيم ويخذلكم عن الهداية بسبب عنادكم. هو ربكم فهو الذي يملك امرکم فيضلكم ان شاء واليه وحده ترجعون يوم القيامة يجازيكم على اعمالکم - [01:14:41](#)

ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء مما تجرمون. وسبب كفر قوم نوح انه يزعمون انه اخترق انه اختلق على الله هذا الدين الذي جاء به. قل لهم ايها الرسول ان اختلقته فعلي وحدي عقاب اثمي ولا اتحمل من اثم تكذيبكم شيئا فانا بريء منه -

[01:14:54](#)

واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون. واوحى الله الى نوح انه ليؤمن بقوم كي يروح الا من قد امن من قبله فلا تحزن يا نوح بسبب ما كانوا يفعلونه من التكذيب والاستهزاء خلال تلك المدة الطويلة. واصنع الفلك باعيننا

ووحينا ولا - 01:15:14

تخاطبني بالذين ظلموا انهم مغرقون. واصنع السفينة بمرأى بمرء منا محفوظا منا وبوحينا بتعليمك كيف تصنعها ولا تخاطبني طالبا امهال الذين ظلموا انفسهم بالكفر انهم مغرقون لا محالة للطوفان عقابا لهم على اصرارهم على الكفر. من فوائد الايات عفة الداعية -

01:15:34

الله وانه يرجو منه الثواب وحده. حرمة طرد الفقراء المؤمنين ووجوب اكرامهم واحترامهم. استنثار الله تعالى وحده بعلم الغيب.

مشروعية جدار الكفار ومناظرتهم. واصنع الفلك باعيننا باثبات صفة العين لله جل وعلا - 01:15:54

والجهال الذين لم يفهموا يقولون كيف تكون الفلك في عين الله؟ منين فهمت كلمة فيه؟ هذا في عينك انت اللي فهمتها اما الالية

واصنع الفلك باعيننا ولذلك العرب تقول انت في عيني ولا يعني انك دخلت داخل الجفن - 01:16:13

صح ولا لا؟ لما يجيك الضيف تقول انتم في عيوننا هي واضح لكن الاعمى ما يقول للناس انتم في عيني انه ما عنده عين من الذي

يقول للناس انتم في عيوننا البصير - 01:16:34

نعم ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه. قال ان تستروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فابتكر الامراض به وطبق

يصنع السفينة وكل ما مر عليه خبراء قومه وسادتهم استهزأوا به بما يقوم به من صنع السفينة وليس في ارضه ماء ولا انهار فلما تكرر

استهزاء به - 01:16:51

قال قال ان تستهزءوا ايها الماء منا اليوم عندما نصنع السفينة فانا نستهزء بكم لجهلكم بما يصير اليه امركم من الغرق. فسوف تعلمون

من فيه عذاب يخزيه ويحن عليه عذاب مقيم - 01:17:14

فسوف تعلمون من يأتيه عذاب في الدنيا يذله ويهينه وينزل عليه يوم القيامة عقاب دائم لا ينقطع النور قل نحمل فيها من كل

زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن. وما امن معه الا - 01:17:29

وانهى نوح عليه السلام صنع السفينة التي امره الله بصنعها حتى اذا جاء امرنا باهلاكهم. وثار الماء من التنور الذي كانوا يخبزون فيه.

اعلام بدء الطوفان قلنا لنوح عليه السلام احمل في السفينة من كل صنف من الحيوان فوق الارض زوجين ذكرا او ذكرا وانثى واحمل

اهلك الا من سبق الحكم بانه مغرق لانه لكونه لم يؤمن - 01:17:49

واحمل من امن معك من قومك وما امن معه من قومه الا عدد قليل على طول المدة التي مكث فيها يدعوهم الى الايمان بالله يقولون

القليل يعني اقل من عشرة - 01:18:09

سبحان الله الذين اسلموا اقل من عشرة طيلة تسع مئة وخمسين سنة نعم وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومؤساها ان ربي لغفور

رحيم. وقال نوح لمن امن من اهله وقومه اركبوا في السفينة باسم - 01:18:22

يكون جاري السفينة وباسمه يكون رسوها. ان ربي غفور لذنوب من تاب من عباده رحيم بهم ومن رحمته بالمؤمنين ان نجاهم من

الهلاك. وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح لابنه وكان في معزلي يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين - 01:18:40

والسفينة تسير بما فيها من الناس وغيرهم في موج عظيم مثل الجبال. وبعاطفة الابوة نادى نوح عليه السلام ابنه الكافر وكان منفردا

عن ابيه وقومه في مكان يا بني القمة يا بني اركب معنا في السفينة لتنجو من من الغرق ولا تكن مع الكافرين ليصيبك ما اصابهم من

الهلاك بالغرق - 01:19:00

قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما فكان من المغرقين. قال ابن نوح لنوح

سألجا الى جبل مرتفع ليمنعني من وصول الماء اليه. قال نوح لابنه لا مانع - 01:19:21

ومن عذاب الله بخلق الطوفان الا الله الراحم برحمته من يشاء سبحانه. فانه يمنعه من الغرق وفرق الموج بين نوح وابنه الكافر فكان

ابنه من المغرقين بالطوفان كفره. يعني هذه الالية فيها دلالة ان تقديم العقل على النقل مضر - 01:19:41

لان ابن نوح قال ساوي الى جبل هذا العقل يقول الجبل يعصمك من الطوفة لكن النقل الموحى الى نوح ان كل هالارض سيغرقون نعم

وقيل يا ارض ابلع ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجود - 01:19:59

وقيل بعدا للقوم الظالمين. وقال الله للارض بعد نهاية الطوفان يا ارض اشربي ما عليك من ماء الطوفان. وقال للسماء يا السماء وامسكي ولا ترسلي مطر ونقص الماء فيه حتى جفت الارض واهلك الله الكافرين. ووقفت السفينة على جبل الجودي وقيل بعدا وهلاك للقوم المتجاوزين لحدود الله بالكفر - [01:20:22](#)

ونادى نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. ونادى نوح عليه السلام ربه مستغيثا به فقال يا ربي ان ابني من اهل الذين وعدتني بانجائهم. وان وعدك هو الصدق الذي لا خلف فيه وانت اعدل الحاكمين واعلمهم. من فوائد الايات بيان عادة - [01:20:42](#)

المشركين في الاستهزاء والسخرية بالانبياء واتباعهم. بيان سنة الله في الناس وهي ان اكثرهم لا يؤمنون. لا ملجأ من الله الا اليه ولا عاصي من امره الا هو سبحانه قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من - [01:21:02](#)

قال الله لنوح يا نوح ان ابنك الذي سألتني ان جاءه ليس من اهلك الذين وعدتك بانجائهم لانه كافر. ان سؤالك يا نوح عمل غير مناسب منك ولا يصلح لمن هو في مقامك فلا تسألني ما ليس لك به علم اني احذر ان تكون من الجاهلين فتسألني ما يخالف علمي وحكمتي. قال ربي - [01:21:26](#)

اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قال نوح عليه السلام ربي اني واعتصموا بك من ان اسألك ما لا علم لي به وان لم تغفر لي ذنبي وترحمني برحمتك اكن من الخاسرين الذين خسروا حظوظهم في الآخرة - [01:21:46](#) قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعه ثم يمسه من عذاب اليم. قال الله لنوح عليه السلام يا نوح انزل من السفينة على الارض بسلامة وامن. وبنعم وبنعم من الله - [01:22:06](#)

عليك وعلى ذرية امك وعلى ذرية ولا ذرية من كانوا معك في السفينة من المؤمنين يأتون من بعدك. وثمة امم اخرى من ذريتهم مثلا سنوترهم في هذه الحياة الدنيا ونعطيهم ما يعيشون به. ثم ينالون منا في الآخرة عذاب موجع. تلك من انباء الغيب نوح - [01:22:27](#) اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين قصة نوح هذه من اخبار الغيب ما كنت ايها الرسول تعلمها انت وما كان قومك يعلمونها من قبل هذا الوحي الذي اوحيناه اليك فاصبر على اذى قومك - [01:22:47](#)

وتكذيبهم كما صبر نوح عليه السلام. ان النصر والغلبة للذين يمثلون اوامر الله ويجتنبون نواهيه والى عاد اخاهم هودى قال يا قومي اعبدا الله ما لكم من اله غيره ان انتم الا مفترون. وارسلنا الى عاد نخاف هود عليه السلام - [01:23:07](#)

يقال لهم يا قومي اعبدا الله وحده ولا تشركوا معه احدا ليس لكم معبود بحق غيره سبحانه. ولستم في دعواكم ان له شريكا الا كاذبين. يا قومي لا عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون. يا قومي لا اطلب منكم ثوابا على ما ابلفكم من ربي وادعوكم اليه. ليس ثوابي الا - [01:23:26](#)

على الله الذي خلقني افلا تعقلون ذلك وتستجيبيون لما ادعوكم اليه؟ ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يغسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم ولا تتولوا مجرمين. ويقول مطلوب المغفرة من الله ثم توبوا اليه من ذنوبكم واكبرها الشرك. يثيركم على ذلك - [01:23:46](#)

مضى الكثير ويزيدكم عزا الى عزكم باكثر الذرية والاموال. ولا تعرضوا عما ادعوكم اليه فتكونوا من المجرمين باعراضكم عن دعوته وكفركم بالله وتقديمكم بما جنت به. قالوا يا اود ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهة عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. قال قومه - [01:24:06](#)

ويهود وما جئتنا بحجة جليلة تجعلنا نؤمن بك ولسنا بتاريخ عبادة الهتنا من اجل قولك الخالي من حجة ولسنا بمؤمنين لك فيما تدعيه من انك رسول من فوائد الايات لا يملك الانبياء الشفاعة لمن كفر بالله حتى لو كانوا اباء ابناءهم. عفة الداعية وتنزهه وعما في ايدي الناس اقرب للقبول منه. فضل الاستغفار - [01:24:26](#)

والتوبة وانهما سبب انزال المطر وزيادة الذرية والاموال ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما

تشركون من دونه جميعا ثم لا تنظرون. ما نقول الا انه اصابك بعض الهتنا بجنون لما كنت تنهانا عن عبادتهم. قال هود - [01:24:46](#)
اني اشهد الله واشهد انني بريء قال هود اني اشهد الله واشهد انتم اني بريء من عبادة الهتكم التي تعبدونها من دون الله. فاذكروا بي
انتم الهتكم التي تزعمون انها اصابتني بجنون ثم لا تمهلوني - [01:25:12](#)

اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم مستقيم. اني توكلت على الله وحده
واعتمدت عليه جبريل. فهو ربي وربكم ما من شيء يدب على وجه الاطل الا وهو خاضع لله تحت ملكه وسلطانه. يصرفه كيف يشاء
ان ربي - [01:25:26](#)

الحق والعدل فلن يسلطكم فلن يسلطكم علي لاني على الحق وانتم على الباطل فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم ويستخلف
ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ - [01:25:46](#)

فان تعلبوا وتدبروا عما جئت به فما علي الا وكم وقد ابغتكم كل ما ارسلني الله به وامرني بابلاغه وقد قامت عليكم الحجة
وسيهلككم ربي بقوم غيركم يخلفونكم ولا تضرون الله ضررا كبيرا ولا صغيرا بتكذيبكم واعراضكم لانه غني عن عبادته وان ربي على
كل شيء رقيب فهو الذي يحفظني من سوء الذي - [01:26:03](#)

يكيدوني به ولما جاء امرنا نجيناه هدى والذين امنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ ولما جاء ابونا بهاكم سلمنا هدى
والذين امنوا معه برحمة منا نالتهم وسلمناهم من عذاب شديد عذبنا به قومه الكافرين. وتلك عاد - [01:26:23](#)
جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا امر كل جبار عنيد. وتلك عاد تضرب بآيات الله ربهم وعصوا الرسل رسولهم هدى واطاعوا
امر كل متكبر على الحق طاغ لا يقبله ولا يذعن له. واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة الا - [01:26:43](#)

معاذ كفروا ربهم الا بعدا لعاد من قوم هود. ولحقهم في هذه الحياة الدنيا والخزي والطرده من رحمة الله وكذلك يوم القيامة هم
مبعدون من رحمة الله وذلك بسبب كفرهم بالله تعالى فأبعدهم الله من كل خير - [01:27:03](#)
قربهم من كل شر. احسنت بارك الله فيك. نكتفي بهذا القدر. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع. وان يجعلنا من دارسين
في كتابه والعاملين به. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:27:21](#)